

الفصل السابع

الذكاء الشخصي

الفصل السابع

الذكاء الشخصي

Intrapersonal intelligence

يرى جاردر (1983م) أن هذا الذكاء يعتمد على عمليات محورية تمكن من التمييز بين مشاعره وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من ان يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو افضل . ويعرف عبدالهادي (2003م) بأنه معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ويتضمن ذلك ان تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والقصور) والوعي بحالات المزاجية، نواياك ودافعك، رغبتك، قدراتك على الضبط الذاتي، والفهم الذاتي، الاحترام الذاتي. ويعرفه المؤلف بأنه قدرة الشخص على تشكيل نموذج دقيق من نفسه واستعمال هذا النموذج بفاعلية في الحياة في مستوى اساسي ومعرفة مشاعر المتعة والألم وتتضمن مهاراتهم:

- يظهروا بدقة ما يشعروا به.
 - امتلاك حس جيد نحو ذاتهم.
 - امتلاك ارادة قوية والميل الى الاستقلالية.
 - يفضلون اسلوب مميز في العيش وفي التعلم.
 - لهم اهتمامات او هوايات لا يتكلموا كثيرا عنها.
 - امتلاك حس وقاعي بقدرتهم وامكاناتهم ونقاط ضعفهم.
 - العمل او اللعب او الدراسة على نحو جيد عندما يتركوا بمفردهم.
 - يفضلوا العمل وحدهم بدلاً من العمل مع الآخرين او في وجدهم.
 - القدرة على التعلم من حالات فشلهم في الحياة. التمتع باحترام عال لذاتهم.
- صفات صاحب الذكاء الشخصي:
- الثقة بالنفس والارادة القوية.
 - يعمل جيداً عندما يكون منفرداً.
 - يطرح اسئلة تعكس خيالاته وتأملاته.
 - لديهم اعتزاز بالنفس واحترام عال لها.
 - يميل الى الالعاب التي تتطلب تركيزاً.
 - استقلال في ادارة اعماله وحل مشاكله.
 - يميل الى الاعمال والمشروعات الفردية.

- يعبر بدقة ووضوح عن مشاعره واحساسيه.
- يحدد احتياجاته الخاصة ويسعى الى تحقيقها.
- يتذكر احداثا ومواقف كان له فيها موقف معين.
- لديهم اهتمامات او هوايات لا يحدثون عنها احد.
- يتميزون بالواقعية فهم لا يخلطون بين الواقع والخيال.

تربويات الذكاء الشخصي :

- دقيقة للتأمل: يحتاج التلاميذ اثناء التدريس والمناقشات او القيام بأنشطة ومهام دراسية الى وقت مستقطع متكرر للتأمل والتفكير فيما يدرسون او فيما سيقومون به من اعمال فعلى المعلم ان يعطي تلاميذه دقيقة للتأمل والتفكير العميق في صمت دون مقاطعة.
- الروابط الشخصية: وفيها يربط المعلم على نحو مستمر بين ما يقدمه من مادة علمية وبين حياة التلاميذ.
- وقت الاختبار: تقوم هذه الاستراتيجية على اساس توفير فرص للتلاميذ لاتخاذ قرارات عن خبراتهم التعليمية من خلال اختبارات متاحة.
- لحظات انفعالية: وفيها يخلق المعلم لحظات انفعالية مختلفة في التدريس، كالحظات يضحك فيها التلاميذ ولحظات يشعرون فيها بالغضب واخرى يعبرون فيها عن اراءهم وهكذا من العواطف والانفعالات الاخرى.
- جلسات تحديد الاهداف: وفيها يشجع المعلم تلاميذه على وضع اهداف لأنفسهم سواء قصيرة او طويلة الامد.
- ولقد اشارت كوجك (2000م) الى استراتيجيات التدريس المناسبة للذكاء الشخصي من الذكاءات المتعددة.
- استراتيجيات التعلم الفردي.
- التجارب العملية.
- الاكتشاف الحر.

وسائل تنمية الذكاء الشخصي (الاستبطاني) :

دقيقة للتأمل "التفكير": إن كل تلميذ بحاجة الى من يحترم عقله وتفكيره ويمنحه الحق في ان يفكر ويعبر عن افكاره وحين يعطي المعلم لتلاميذه دقيقة للتفكير في صمت ودون مقاطعة سواء كان التفكير في محتوى الدرس أو أنشطته، والتفكير العميق يتيح للتلاميذ وقتاً ليهضموا المعلومات ويربطوها بأحداث حياتهم، كما يشجعهم على طرح ما يدور في عقولهم بحرية وطمأنينة.

ربط التعلم بالروابط الشخصية: تقتضي تلك الاستراتيجية الربط بين التدايعات الشخصية والمشاعر والخبرات مع التعليم، وحينما يطرح المعلم سؤالاً: كم منكم

حدث في حياته كذا؟ او ما علاقة هذا بحياتكم ؟ مقال: اذا شرح المعلم درساً عن وسائل المواصلات سأله: كيف سافرت الى قريتك لزيارة أهلك في عطلة الصيف؟ ومن هذا المدخل يتطرق المعلم الى درسه.

لحظات انفعالية: كلما نحج المعلم في خلق جو من الارتياح الانفعالي لدى تلاميذه زادت سرعة تعلمهم ونموهم، فمن الذكاء المهني ان يخلق المعلم جواً من المرح أثناء تدريسه ويفر للتلاميذ جدواً من الطمأنينة، فالطفل الذي يملك حرية التعبير عن انفعالاته بهدوء وببساطة طفل متمتع بذكاء استقلالي عالي، وإن خلق لحظات ذات صبغة انفعالية تتم عن طريق توفير خبرات كالأفلام المتحركة والكتب والافكار الجدلية الاخلاقية التي تثير افكار ذات طبيعة انفعالية.

وقت الاختيار: إن اتاحة الفرصة للتلاميذ للاختيار مبدأ اساسي للتدريس الجيد، يتألف وقت الاختيار في الاساس من توفير فرص للتلاميذ لاتخاذ قراراتهم من خبراتهم التعليمية.

جلسات تحديد الأهداف: من خصائص المتعلمين ذوي الذكاء الشخصي النامي قدرتهم على وضع اهداف واقعية لأنفسهم وعلى المعلم ان يشجع تلاميذه على ذلك، وهذه الأهداف قد تتصل بالنواتج الاكاديمية او نواتج التعلم او اهداف حياتيه.

كما يجب على المعلمين استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في عملية التدريس ويجب عليهم أيضاً لنجاح تلك الاستراتيجيات توفير كم من الأنشطة المختلفة التي تساعد في تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة فعلى سبيل المثال ان يصطحب المعلم تلاميذه الى رحلات ميدانية قد تكون الى حجرة الموسيقى او نادي رياضي او مصنع معين، كما يطلب المعلم من تلاميذه ان يتتبعوا سير المشاهير في الموسيقى والرياضة والطب.

طرق لتنمية الذكاء الشخصي (الاستنباطي):

- الدراسة المستقلة.
- تعليم الفرد نفسه.
- أنشطة تقدير الذات.
- دورات تحديد الأهداف.
- خيارات الواجب المنزلي.
- مراكز الميول والاهتمامات.
- فترات الدققة الواحدة للتأمل.
- الألعاب والمشروعات الفردية.
- كتابة يوميات والحفاظ عليها.
- التعليم المبرمج للتدريس الذاتي.

ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي

إن مصطلح " ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي " يربط بين "وصف الذكاء الداخلي" والمهمة التي يقدرها العديد من الثقافات، فالعالم التابع لمذهب الطبيعة ينم عن خبرة في عمليتي الإدراك والتصنيف للعدد الهائل من الأجناس-النباتية والحيوانية- الموجودة داخل بيئته أو بيئتها. ذلك حيث أن كل ثقافة تقدر وتكافئ الأشخاص الذين يميزون فقط بين أعضاء فصيلة من الفصائل (أنواع الكائنات الحية) والتي ما أن تكون قيمة بشكل خاص أو خطيرة بشكل ملحوظ بل أيضا يمكنهم وبشكل ملائم تصنيف كائنات دقيقة جدا أو غير مألوفة. ففي الثقافات التي تخلو من العلوم الشكلية (الرسمية).

سنجد أن العالم الطبيعي يتمثل في الشخص الذي يتمتع بمهارة أكبر في تطبيق التصنيفات المقبولة والخاصة بالعشائر المختلفة وفقا لأجناسها؛ أما داخل الثقافات التي تتضمن اتجاها علميا، سنجد أن العالم الطبيعي يتمثل في عالم الأحياء الذي يتولى عمليتي إدراك وتصنيف الفصائل وفقا للتصنيفات الشكلية المقبولة حسب أجناسها، على سبيل المثال ما قام به السويدي "لينوس" في فترة القرن الثامن عشر.

وانطلاقا من خلال المعايير الثمانية المقترحة في كتاب (اطر العقل) فإننا سنجد أن ذكاء العالم بالتاريخ الطبيعي راسخ بشدة كباقي الأنواع الذكاء الأخرى. وكبداية فإننا يوجد لدينا القدرات الجوهرية المسؤولة عن إدراك الأمثلة المختلفة بوصفها أفراد داخل مجموعة معينة (أو بشكل رسمي أكثر هي ما يطلق عليه "الفصيلة")، والمسؤولة أيضا عن التمييز بين أعضاء الفصيلة الواحدة، وإدراك وجود فصائل أخرى مجاورة، ورسم وتنسيق العلاقات بين تلك الفصائل العديدة، بشكل رسمي أو غير رسمي، من الواضح أن أهمية العالم بالتاريخ الطبيعي راسخة جيدا في التاريخ الارتقائي (التطوري) حيث يعتمد بقاء الكائن الدقيق حيا على قدرته على التمييز بين الفصائل المتشابهة (الأجناس المتشابهة) وتجنب بعض (الحيوانات لمفترسة) واستكشاف أنواع أخرى (أما كفريسة أو للعب معها).

فكما يكون معظم الأطفال على استعداد لامتلاك ناصية اللغة في وقت مبكر فكذلك نجد إن معظم الأطفال عُرضة لاستكشاف عالم الطبيعة. إن شهرة الديناصورات بين الأطفال ذوي الخمسة أعوام عمرا لا تعتبر مصادفة!

ورغم ذلك فإن مجموعة معينة من الأطفال الصغار يظهرون بالتأكيد اهتمام مبكر وواضح بالعالم الطبيعي، إضافة إلى ظهور قدرات حادة لديهم خاصة بتحديد وتوظيف العديد من التفاوتات.

إنالسيريات الذاتية لحياة علماء الأحياء تسجل بالوثائق بشكل منتظم انبهار مبكر بالنباتات والحيوانات ودفعة لتحديد وتصنيف والتفاعل مع تلك الفئات الحيوانية

والنباتية، ويعد ذلك من داروين و ويلسون فقط من بين الأعضاء الأكثر شهرة داخل تلك المجموعة من العلماء.

إن المهم ذكر أن تلك النماذج لم تترك صدًى يتكرر في حياة علماء الطبيعة الذين -كما في حالة الأطفال- غالبا ما كانوا يكشفون عن الوقائع المرئية للقوى الخفية (غير المرئية) (كالجاذبية الأرضية) أو غابا ما تلاعبوا بالأنظمة الكيميائية أو الميكانيكية، وبالمثل فإن علماء الاجتماع غالبا ما كانوا يسعون -خلال مرحلة طفولتهم- وراء ممارسة الأنشطة الكلامية، أو وراء قراءة الكتابات الواقعية، أو البحث عن عمل علاقات مع أشخاص آخرين. وتم إضافة ثلاثة مجالات أو ذكاءات آخر في عام (1999م، 2000م) هم:

ذكاء التعرف على الطبيعية (The Naturalist Intelligence) ويتعلق هذا المجال من المواهب في دراسة الطبيعة وتصنيف الأشياء المحيطة بكل دقة في شكل مجموعات سواء كان ما يتعلق بالنباتات كالزهور والثمار، أو الحيوانات وما يربطها من تشابه في بعض الجوانب، أو ما يتعلق بما يتم تصنيعه في تلك البيئة من صناعات كالسيارات والآلات والعملات والطابع وغيرها. ومن أصحاب هذا النوع من الموهبة كما ذكر هوردجاردنر جان جودال (Jane Goodall).

الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) وهو دراسة علم الوجود والتفكير والتأمل في الوجود والإعجاز في خلق الكون والاهتمام بقضايا الحياة والقيم والمبادئ وأبعاد الكون غير المنتهية. ومن أصحاب هذه الموهبة كما ذكر هور جاردنر مارتن لوثر كينج (Martin Luther King).

ذكاء الروحانية أو الإلهامية (Spiritual Intelligence) وهو يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان، وتأثيرها على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

مقياس الذكاءات المتعددة

1 = لا تنطبق أبدا				2 = إلى حد ما				3 = تنطبق دائما وتماماً			
1	الذكاء اللفظي			1	2	3	2	1	2	3	1
1	كتبت حديثاً ما أثار انتباه الآخرين وجعلني أفخر به وأنا الشهرة.			1	أنا أستطيع الحساب في ذهني بسهولة.			1	الذكاء الرياضي		
2	أستمتع بتسلية نفسي بألعاب التلاعب بالكلمات والقوافي غير المنطقية.			2	الرياضيات و/ أو العلوم كانت من ضمن المواد المفضلة عندي في المدرسة.			2	أنا أحياناً أفكر في الأشياء المجردة والمفاهيم التخيلية.		
3	أنا أستطيع أن أفهم سماع الكلمات في ذهني قبل أن أكتبها أو أقرأها.			3	أنا أكتشف أخطاء الناس في الأفعال والأقوال في عملهم			3	أنا أكتشف أخطاء الناس في الأفعال والأقوال في عملهم		
4	يضاير بعض الناس لسؤالي حول بعض معاني الكلمات في			4				4			

				أو في بيوتهم أو في مدارسهم.					كتاباتي أو أحاديثي.				
				أشعر بمزيد من الراحة عندما تقاس الأشياء وتصنف و تحلل وتعطى كميات معينة.	5				الإنجليزي والدراسات الاجتماعية والتاريخ كانت أسهل عندي أيام الدراسة من الرياضيات أو العلوم.	5			
				يسرني الانشغال بالألعاب الفكرية وحل المشكلات التي تتطلب تفكيراً منطقياً.	6				عندما أقود سيارتي في طريق سريع أهتم بقراءة الإعلانات أكثر من مشاهدة المناظر الجميلة.	6			
				أحب طرح سؤال ماذا لو .. مثال: ماذا لو ضاعفت كمية المياه للأزهار أسبوعياً.	7				في محادثاتي أكثر من ذكر بعض المراجع التي سمعتها أو قرأتها.	7			
				أنا أعتقد أن لكل شيء تفسيراته المنطقية.	8				الكتب مهمة جداً بالنسبة لي.	8			
				الذكاء البصري	4				الذكاء الجسدي	3			
			1	أنا عادة أرى صوراً واضحة عندما أغلق عيني.	1				في الوضع العادي أشغل نفسي بنشاط رياضي واحد على الأقل	1			
				أنا حساس للألوان	2				أجد صعوبة في البقاء جالساً لفترة طويلة	2			
				أتمتع كثيراً بلعبة الصور المقطعة، والألغاز الصورية.	3				أفكاري المفضلة تأتيني عندما أكون في عملي أو أثناء المشي لمسافات طويلة، أو وأنا مشغول ببعض الأنشطة البدنية.	3			
				أرى أحلاماً تقترب من الواقع	4				أنا عادة أستخدم إشارات اليد أو أي حركات جسدية أثناء الحديث مع الآخرين.	4			
				أستطيع أن أجد طريقي في مناطق غير مألوفة.	5				أحتاج لتلمس الأشياء لأتعرف عليها أكثر.	5			
				أحب أن أرسم.	6				أنا أحب أن أعمل في الأنشطة اليدوية	6			
				الهندسة عندي أسهل من الجبر (أو الحساب).	7				أنا أتمتع في ممارسة التسلية المتهورة مثل القيادة أي تجارب جسدية مثيرة.	7			
				يريدني أن أفكر كيف تبدو الأشياء إذا نظر إليها من الأعلى.	8				أرغب في التدرب على مهارات جديدة أكثر من رغبتني في القراءة عنها أو مشاهدة فيديو يتحدث عنها	8			
				الذكاء الموسيقي	6				الذكاء الطبيعي	5			
			1	حياتي تكون تعيسة أن لم أستمع للموسيقى	1				أنا أحب جميع أنواع الحيوانات.	1			
				أجد نفسي بعض الأحيان أمشي وتتردد في ذهني الحان معينة	2				أنا دائماً أحب تنظيم أو تصنيف الأشياء في مجموعات متشابهة	2			
				من السهل أن أخصص وقتاً	3				ألاحظ السمات الأساسية	3			

							للكائنات بشكل عفوي				
							لسماع قطعة موسيقية باستخدام أدوات موسيقية بسيطة مثل الطبل والدف.				
				4			أنا أعزف على الآلات الموسيقية			4	أنا عادة أتفقد تقارير المناخ لتهيئة الظروف
				5			أنا أعرف النوتة لكثير من الأغاني والقطع الموسيقية			5	أتمتع كثيرا بصيد الأسماك والحيوانات والزراعة والطبخ .
				6			أنا أملك صوتا جميلا			6	أنا أحب الطبيعة والتواجد خارجاً
				7			إذا استمعت إلى قطعة موسيقية مرة أو مرتين أستطيع ترديدها			7	أنا كثيرا ما استخدم كميرا أو مسجل فيديو متنقل لتسجيل ما أشاهد حولي
				8			أنا غالبا ما أردد أو أنشئ بعض الألحان أثناء عملي أو مذاكرتي أو تعلمي لشيء جديد			8	أقوم بجمع الصخور والأصداف والحشرات مثل الفراشات والطوابع والبطاقات الرياضية وغيرها
				8			الذكاء الاجتماعي			7	الذكاء الشخصي
				1			يأتيني الجيران أو الناس في العمل لأقدم لهم النصيحة.			1	أنا أعتبر نفسي قوي الإرادة أو ذا عقلية مستقلة.
				2			أنا أمتلك ثلاثة أصدقاء مقربين على الأقل .			2	لدي بعض الأهداف في حياتي أفكر فيها باستمرار .
				3			أنا أفضل التسلية الجماعية مثل لعبة المنوبولي أو ألعاب الفيديو الجماعية أو الورقة			3	أفضل أن أقضي إجازة نهاية الأسبوع وحدي من أن أقضيها مع الآخرين.
				4			عندما تواجهني مشكلة أفضل البحث عن إنسان آخر ليساعدني أكثر من أن أحاول بنفسي حلها.			4	لدي صورة واقعية عن مواطن قوتي ومواطن ضعفي حصلت عليها من التغذية الراجعة من مصادر أخرى.
				5			أنا أعتبر نفسي قياديا، أو هكذا يراني الآخرون.			5	لدي اهتمامات وهوايات خاصة بي أحتفظ بها لنفسي.
				6			أحب الانخراط في نشاطات اجتماعية متعلقة بعملتي أو في دور العبادة أو المجتمع.			6	أنا عادة أقضي وقتا للتأمل والتفكير في أسئلة الحياة المهمة.
				7			أفضل قضاء أمسياتي في حفل جماعي على أن أبقى وحيدا في البيت.			7	أنا أحتفظ بذكرات شخصية أدون فيها أحداث حياتي الخاصة.
				8			يسعدني تحدي تعليم الشخص أو مجموعة أشخاص ما أعرف عمله			8	أنا صاحب مهنة حرة، أو على الأقل أفكر جديا في البدء بمشروع حر.

مفتاح التصحيح

أعطي نفسك

- 1- للإجابة (3) ... أعطي ثلاث درجات.
- 2- للإجابة (2) أعطي درجتين.
- 3- للإجابة (1) ... أعطي درجة واحدة.

مفتاح تصحيح الذكاءات المتعددة

نجمع درجات العبارات الخاصة بكل ذكاء ثم نفسرها من خلال المعايير التالية:
مثال:

الدرجة الذكاء	الفئة
12-8	منخفض
19 - 13	متوسط
24-19	مرتفع

درجة التي حصل عليها المفحوص في الذكاء اللغوي 22 أي لديه ذكاء لغوي متوسط

الفصل الثامن

الذكاء الوجداني